روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

سمعت مالك بن أنس يقول كل شيء ينتفع بفضله إلا الكلام فإن فضله يضر .

أخبرنا القطان حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا مروان بن محمد عن سعيد ابن عبد العزيز قال قال أبو الدرداء لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين منصت واع أو متكلم عالم .

قال أبو حاتم الواجب على العاقل أن لا يغالب الناس على كلامهم ولا يعترض عليهم فيه لأن الكلام وإن كان في وقته حظوة جليلة فإن الصمت في وقته مرتبة عالية ومن جهل بالصمت عي بالمنطق والإنسان إما هو صورة ممثلة أو صالة مهملة لولا اللسان وا جل وعز رفع جارحة اللسان على سائر الجوارح فليس منها شيء أعظم اجرا منه إذا أطاع ولا أعظم ذنبا منه إذا جنى .

وأنشدني محمد بن عبد ا بن زنجي البغدادي ... لئن كان يجني اللوم ما أنت قائل ... ولم يك منه النفع فالصمت أيسر ... فلا تبد قولا من لسانك لم يرض ... مواقعه من قبل ذاك التفكر ... .

أخبرنا ابن قتيبة حدثنا هرون بن محمد البكار قال سمعت أبا مسهر ينشد هذا البيت ... قد أرى كثرة الكلام قبيحا ... كل قول يشنه الإكثار ... .

أخبرنا محمد بن سعيد القزاز حدثني محمد بن داود بن سليمان الرملى حدثنا المسيب بن واضح قال سمعت ابن المبارك يقول ... تعاهد لسانك إن اللسان ... سريع الى المرء في قتله ... وهذا اللسان بريد الفؤاد ... يدل الرجال على عقله